

النهاية في غريب الأثر

- { حور } (ه) فيه [الزُّبَيْر ابن عَمَّاتِي وَحَوَّارِيَّاتٍ مِنْ أُمَّاتِي] أي خاصَّتي من أصحابي وناصري .
- ومنه [الحواريُّون أصحاب المسيح عليه السلام] أي خلاصانُهُ وأنصاره . وأصله من التَّحَوُّير : التَّحْيِيض . قيل إنهم كانوا قَصَّارين يُحَوِّرون الثَّياب : أي يُبَيِّضُونها .
- ومنه [الخُبْرُ الحَوَّارِيَّ] الذي نُخِلَ مرَّةً بعد مرَّة . قال الأزهري : الحَوَّارِيُّون خُلُصَانُ الأنبياء وتأويله الذين أُخْلِصُوا وَنُقُّوا من كل عَيْب .
- وفي حديث صفة الجنة [إن في الجنة لمُجْتَمَعاً للحوَّار العين] قد تكرر ذكر الحوَّار العين في الحديث وهُنَّ نِسَاءُ أهل الجنة واحِدَتُهُنَّ حَوَّراء وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها .
- (ه) وفيه [نَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوِّرِ بَعْدَ الْكَوْرِ] أي من النَّقْصَانِ بَعْدَ الزَّيَادَةِ . وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها . وقيل من الرُّجُوع عن الجماعة بَعْدَ أن كُنْزَنا منهم . وأصله من نَقَصَ الْعِمَامَةَ بعد لَفَّها .
- (ه) وفي حديث علي رضي الله عنه [حتى يَرْجِعَ إِلَيْكُمَا ابْنَاكُمَا بِحَوِّرٍ مَا بَعَثْتُمَا بِهِ] أي بجواب ذلك . يقال كَلَّمْتُهُ فما رَدَّ إِلَيَّ حَوَّراً : أي جَوَّاباً . وقيل أراد به الخيبة والإخفاق . وأصل الحَوِّر الرجوع إلى النَّقْصِ .
- ومنه حديث عُبادَة [يوشِكُ أَنْ يُرَى الرَّجُلُ مِنْ ثِيَابِ الْمُسْلِمِينَ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ لَا يَحْجُورُ فَيَكُمُ إِلَّا كَمَا يَحْجُورُ صَاحِبُ الْحَمَارِ الْمَيِّتِ] أي لَا يَرْجِعُ فَيَكُمُ بخير وَلَا يَنْتَفِعُ بما حفظه من القرآن كما لَا يَنْتَفِعُ بِالْحَمَارِ الْمَيِّتِ صَاحِبُهُ .
- (س) ومنه حديث سَطِيح [فَلَمْ يُحَرِّرْ جَوَّاباً] أي لَمْ يَرْجِعْ وَلَمْ يَرُدَّ .
- ومنه الحديث [مَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكُفْرِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ حَارَ عَلَيْهِ] أي رَجَعَ عَلَيْهِ مَا نَسَبَ إِلَيْهِ .
- ومنه حديث عائشة [فَغَسَلْتُهَا ثُمَّ أَجَفَفْتُهَا ثُمَّ أَحَرَّتَهَا إِلَيْهِ] .
- ومنه حديث بعض السلف [لَوْ عَيَّرْتُ رَجُلًا بِالرَّضْخِ لَخَشِيتُ أَنْ يَحْجُورَ بِي دَاوُودُ] أي يَكُونُ عَلَيَّ مَرَّجَعُهُ .
- وفيه [أَنَّهُ كَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ عَلَى عَاتِقِهِ حَوَّراً] .

(ه) وفي رواية [أنه وَجَدَ وَجَعًا فِي رَقَبَتِهِ فَحَوَّ رَه رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيدَةٍ] الحَوَّاءُ : كَيْسَّةٌ مُدَوَّرَةٌ مِنْ حَارٍ يَحْوِرُ إِذَا رَجَعَ . وَحَوَّ رَه إِذَا كَوَّاهُ هَذِهِ الْكَيْسَّةُ كَأَنَّهُ رَجَعَهَا فَأَدَارَهَا .

(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [أَنَّهُ لَمَّا أُخْبِرَ بِقَتْلِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ : إِنْ عَهْدِي بِهِ وَفِي رُكْبَتَيْهِ حَوَّاءٌ فَانْظُرُوا ذَلِكَ فَانْظُرُوا فَرَأَوْهُ] يَعْنِي أَثَرَ كَيْسَةٍ كُؤِيَ بِهَا . وَقِيلَ سُمِّيَتْ حَوَّاءٌ لِأَنَّ مَوْضِعَهَا يَبْدِي صُورَةً مِنْ أَثَرِ الْكَيْ .

(ه) وَفِي كِتَابِهِ لَوْ فَدَّ هَمْدَانٌ [لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثَّلَاثُونَ وَالذَّابُّ وَالْفَصِيلُ وَالْفَارِضُ وَالْكَيْشُ الْحَوَّارِيُّ] الْحَوَّارِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْحَوَّارِ وَهِيَ جُلُودٌ تُتَخَذُ مِنْ جُلُودِ الضَّأْنِ . وَقِيلَ هُوَ مَا دُبِغَ مِنَ الْجُلُودِ بِغَيْرِ الْقَرَطِ وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ وَلَمْ يُعْمَلْ كَمَا أُعْمِلَ نَابُ